


وزن الزعامة في قضايا العُمران: قراءة نقديّة لتجربة لبنانية

المدن - ثقافة | الاثنين 2025/06/30















حجم الخط




يتناول كتاب **"وزن الزعامة في قضايا العُمران"** للدكتور **كميل الأشقر** (دار المنتدى العربي)، قراءة نقديّة موضوعيّة لتجربةٍ فريدةٍ للتنظيم المديني وادارة العمران في لبنان، مركزًا على منطقة مهمة من الشوف تضم احدى وعشرين بلدية. الجِدَةُ في الموضوع، ان التجربة المدروسة ليست خططًا وافكارًا في العمران يهدف الكاتب الى تفحّصها ومعرفة نتائجها، بل هي رصدٌ وتحليلٌ لحالةٍ مميَّزة من ادارة المجال وبناء الحياز (le territore) بوصفه الشكل الحديث لادارة المجال في لبنان.
يمثّل الحياز وهو مصطلح اطلقه الكاتب والذي يقابله في الاجنبية مصطلح التريتوار، مفهومًا اجرائيًّا (concept opérationnel) يعني مقاربة العمران البشري وتشكيل المجال بما يتعدى الوظيفة والشكل الفيزيائي، ليطاول سريان السلطة في المكان والزمان. ما يتيح فهم العمران ضمن حقل معرفي قوامه توزين دور السلطة في قضايا العمران، ودور الزعامة كأحد اشكالها التي ما زالت حيّةً ترزق؛ وهو بذلك يشكّل مقاربةً غير معهودة في الكتابات السابقة والتي عالجت مفاهيم العمران والتنظيم المديني من منظور تقني.

يعالج الكاتب علاقة المتغيرات التي تحكم عمل البلديات في نطاقاتها ومكانة الزعامة في تلك الأعمال، وذلك من خلال طرق ترتكز على مفاهيم التمثلات الاجتماعية في تفسير عمل الشبكات ضمن المجال كنظرية الفاعل-الشبكة وتحليل الترابط المتعدد، والذي يتمكن من خلاله ان يقرأ بلغة الارقام والرسومات البيانية.

على الصعيد النظري والمفاهيمي كقراءة لهذا الكتاب، يمكن تشكيل رسم بياني "لصناعة الحياز" ما يشكِّل مادة نقاش عند باحثي علم الاجتماع والسياسة والتنظيم المدني على حد سواء، لإعادة التفكير في هذا المفهوم وعلاقته



المكان، وتغيِّر فيه لتجعله غير مكتمل أبداً، فيكون الزمن بعدًا اساساً فيه، ليس زمناً مطلقاً بوصفه تاريخاً، بل من خلال حياة شبكات اجتماعيَّة تعمل في حلقات بنائه المتعددة، تحالفات وخصومات، مفاوضات بين الفاعلين، توتر وهدوء.

التعليقات

التعليقات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

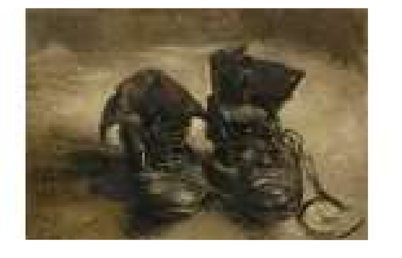
الأكثر قراءة



علماء إيران ليسوا الوحيدين....علاقة راقية إبراهيم باغتيال سميرة موسى



رسائل عدنان المالكي من السجن: لقاء السياسة بالنميمة



محمد خضير... حذاء الجنديّ


جريدة إلكترونية مستقلة .. وفي رواية أخرى


المدن
جريدة إلكترونية مستقلة .. وفي رواية أخرى


المدن
جريدة إلكترونية مستقلة .. وفي رواية أخرى


المدن
جريدة إلكترونية مستقلة .. وفي رواية أخرى





